



فهم رافضة لرفضهم خلافة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وهم إمامية لاعتقادهم بركنية الإمامة في آل البيت، وهم اثنا عشرية لأنهم يعتقدون أن الإمامة في اثنى عشر إماماً أولهم علي رضي الله عنه وآخرهم المهدي المعدوم الذي دخل السرداد!!!

ولهم جملة من العقائد الباطلة التي خرجوها فيها عن دائرة السنة إلى البدعة بل من دائرة الإسلام إلى دائرة الكفر والزندة ،  
فمن اعتقاداتهم:

1- يعتقدون أن القرآن قد حرفه الصحابة ، وهم يفسرونه على هواهم يصل إلى درجة التفسير الباطني، ويدعون أن هناك كتاباً إلهية نزلت بعد القرآن كمحفظ فاطمة.

قال شيخهم المفید في كتابه «أوائل المقالات» ص 98: إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد - صلی الله علیه وآلہ وسلم - باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والقصاص !!!

ويقول عالهم الطبرسي عن أخبارهم في الطعن في القرآن «فصل الخطاب» ص 125: " وهي كثيرة جداً حتى قال السيد نعمة الله الجزائري في بعض مؤلفاته كما حكي عنه أن الأخبار الدالة على ذلك تزيد على ألفي حديث ."

2- يعتقدون بوجود مصحف لديهم اسمه مصحف فاطمة: ويروي الكليني في كتابه الكافي في صفحة 57 طبعة 1278 هـ عن أبي بصير أبي "عفرا الصادق": " وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام، قال: قلت: وما مصحف فاطمة؟ قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاثة مرات، والله ما فيه حرف واحد من قرآنكم".

3- يعتقدون أن أقوال "أئمتهم الإثني عشر" كأقوال الله ورسوله، وأن الشريعة كلها عندهم، ويردون مرويات جميع الصحابة، ويتلقون «السنة» عن حكايات الرقاع.

والرقاع هي أسئلة يكتبونها ويرسلونها إلى المهدي في السرداد فيجيبهم عليها كتابة!!!.

4- يعتقدون أن الإمامة هي لعلي رضي الله عنه ثم للحسن ثم للحسين ثم لأبناء الحسين إلى المهدي المنتظر في السرداد، وأما خلافة الصحابة ومن بعدهم الأمويين والعباسيين وكل حاكم إلى يوم القيمة فهي طاغوت وباطل ، والإمام الحق الآن

هو الولي الفقيه في إيران النائب عن المهدي وينبغي على جميع المسلمين الخضوع له ومباعته!!.

5- يعتقدون أن كل الأئمة معصومون عن الخطأ والنسayan، وعن اقتراف الكبائر والصغرى. وأن كل إمام من الأئمة أودع العلم من لدن الرسول صلى الله عليه وسلم، بما يكمل الشريعة، وهو يملك علمًا لدنياً ولا يوجد بينه وبين النبي من فرق سوى أنه لا يوحى إليه، وقد استودعهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسرار الشريعة ليبيّنوا للناس ما يقتضيه زمانهم.

6- يعتقدون برجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيمة وعودتهم إلى الحياة بعد الموت، قبل ذلك اليوم الموعود يرجعون في صورهم التي كانوا عليها.

والراجعون إلى الدنيا - كما يعتقدون - فريقان: أحدهما: من علت درجته في الإيمان، والآخر من بلغ الغاية في الفساد. وزمن الرجوع هو عند قيام مهدي آل محمد عليهم السلام.

والغرض من الرجعة عندهم هو انتقام المهدي ومن معه من أعدائهم ، وعلى رأس الأعداء حسب معتقدهم خليفتا رسول الله وصاحباه وحبيباه وصهراه ومن أفاما دولة الإسلام بعده: أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

7- ويمارسون التقية في دينهم فيظهرون خلاف باطنهم : وهم يدعونها أصلًا من أصول الدين، ومن تركها كان بمنزلة من ترك الصلاة، وهي واجبة لا يجوز رفعها حتى يخرج القائم، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله تعالى وعن دين الإمامية، وينسبون إلى أبي جعفر الإمام الخامس قوله: "التقية ديني ودين أبيائي ولا إيمان لمن لا تقية له" وهم يتوسعون في مفهوم التقية إلى حد كبير.

8- يرون بأن متعة النساء خير العادات وأفضل القربات ، وقد حرم الإسلام هذا الزواج الذي تشرط فيه مدة محددة ، فيما يشترط معظم أهل السنة وجوب استحضار نية التأييد، ولزواج المتعة آثار سلبية كثيرة على المجتمع تبرر تحريمها.

9- يتبرؤون من الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان وينعتونهم بأبشع الصفات، لأنهم كما يزعمون اغتصبوا الخلافة دون علي الذي هو أحق منهم بها، كما يبدؤون بلعن أبي بكر وعمر بدل التسمية في كل أمر ذي بال، وهم ينالون كذلك من كثير من الصحابة باللعن، ولا يتورعون عن النيل من أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

10- لهم أعياد يعظمونها منها عيد غدير خم: وهو عيد لهم يصادف اليوم الثامن عشر من شهر ذي الحجة ويفضلونه على عيدي الأضحى والفطر ويسمونه بـ العيد الأكبر، وصيام هذا اليوم عندهم سنة مؤكدة، وهو اليوم الذي يدعون فيه بأن النبي قد أوصى فيه بالخلافة لعلي من بعده. ويعظمون عيد النيروز وهو من أعياد الفرس، وبعضهم يقول: غسل يوم النيروز سنة.

ولهم عيد يقيمونه في اليوم التاسع من ربيع الأول، وهو عيد أبيهم (بابا شجاع الدين) وهو لقب لقيوا به (أبا لؤلؤة المجوسي) الذي أقدم على قتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

11- يقيمون حفلات العزاء والنهاية والجزع وتصوير الصور وضرب الصدور وكثير من الأفعال المحرمة التي تصدر عنهم في العشر الأول من شهر محرم معتقدين بأن ذلك قربة إلى الله تعالى وأن ذلك يكفر سيئاتهم وذنوبهم، ومن يزورهم في المشاهد المقدسة في كربلاء والنجف وقم.. فسيرًا من ذلك العجب العجاب.

ولهم عقائد وأقوال وأفعال كثيرة غالبة لا تمت لدين الإسلام بصلة ، ومن اطلع عليها علم أن ما عليه الرافضة الآن لا علاقة له بالإسلام الحق الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم.

ومن أراد الاستزادة في معرفة عقيدة القوم فليرجع إلى كتاب "أصول مذهب الشيعة الإمامية" وكتاب "التقريب بين السنة والشيعة" كلاهما للدكتور ناصر بن عبد الله القفاري، وكتاب "الخطوط العريضة" لمحب الدين الخطيب.

ومن أراد الحجاج والرد عليهم فعليه بكتاب شيخ الإسلام ابن تيمية " منهاج السنة النبوية ". وقد اختصره الإمام الذهبي بمجلد.

يتبع....

المصادر: